# ألفاظ الزّينَة في الشّعر الجَاهِليّ
# عَبدَةُ بن الطَّبيبِ مثالا

**أ.م.د. وسام جعفر مهدي التميمي**
**جامعة ديالى- كلية التربية الاساسية**

**المُلَخَّص:**

تحاول هذه الدّراسة الكشف عن المِهاد الفِكريّ للمُجتَمَع الجَاهِليّ باستقراءِ أشعار الشُّعَرَاءِ الجَاهِليّينَ وما وَردَ فيها من ألفاظِ الزّينَة، وتحليل دلالاتها قريبة كانت أم بعيدة سعيًا للوصول إلى أفكار المُجتَمَع آنذاك، فالشعر الجَاهِليّ يمثل معينًا لا ينضب لدارسيه، إذ أنه لم يترك جانبًا يعكس المظاهر الحضارية في حياة الجَاهِليّين إلا كشف عنه الستار، وقد حظيت المَرأَة الجَاهِليّة بألفاظ كثيرة تتعلق بأدوات الزّينَة وأنواع الثّياب، ومن هنا سعت هذه الدّراسة إلى تسليط الضّوء على ألفاظ الزّينَة التي استعملها الشَّاعِر الجَاهِليّ في شعره، وذلك باستنطاق بعض الأبيات الشّعرية لشعراء مختلفين ومن أزمنة مختلفة، ولاسيما ما ورد في شعر الشَّاعِر المُخَضرَم عَبدَة بن الطَّبيبِ من ألفاظ الزّينَة.

**الكلمات المفتاحية:** ألفاظُ الزّينَة، الشّعر الجَاهِليّ، عَبدَة بن الطَّبيبِ

**المقدمة**

الحمدُ للهِ الذي وهبَ الإنسانَ فضلَ تفصيلِ الكلمات، واختصَّهُ بالكرامةِ والتفضيلِ من بين جميعِ خلقه، والصَّلاة والسَّلام على خيرِ خلق الله محمد وعلى آله الطاهرين وصحبه المنتجبين.

يعدُّ مَوضُوعُ أدواتِ الزّينَةِ من المَوضُوعاتِ المُهِمَّة عند العَرَب في الجَاهِليّة؛ لارتباطه بحياتهم في جوانبها المختلفة، فهو يكشفُ عن الجوانبِ الاقتصاديّة والتّجاريَّة والثَّقافيّة والعاداتِ والتقاليدِ التي تتّصلُ بتلك الأدوات. ولم يقتصرْ التَّزَيُّن على النّساءِ دون الرّجال، فالطَّبيعَة البشريّة تميل دومًا إلى الظّهور بمظهر جميل، وكانت الزّينَة وما تزالُ الوسيلةَ الأولى لإخفاءِ العيوبِ وزيادةِ الحُسن، إذ يعودُ الكهول شبابًا بالزينة، ويزدادُ شعور الإنسان بالجمالِ ويقبلُ على الحياة بالتزين، وكان للشِّعرِ دورٌ كبير وأثرٌ فعّال في رسم مقاييس الجمال لدى الجَاهِليّين، وكان الوصول إلى المِثال هو غايةَ المَرأَة والرّجلِ وما يزال، فكان لابدَّ للمرأة أن تلجأ إلى التَّزَيُّنِ لإبداءِ محاسنِها للوصولِ إلى الجمالِ المثاليّ، فاستعملتْ المَرأَة الجَاهِليّة زينةً لكثيرٍ من مواضعِ جسمِها، أو حليةً مَخصوصة، إذ كانتْ تَتَزَيَّنُ بالعِقدِ والقِرطِ والخُلخال وغير ذلك، ولما كان الشّعر فنًّا إنسانيًّا عبّر الشَّاعِرُ بهِ عن تجاربهِ وأحاسيسهِ، وجد الشَّاعِر الجَاهِليّ من التغزل بأدوات الزّينَة مادة للتغزل بحبيبته، فنظموا أشعارًا كثير وردت فيها ألفاظ للزينة.

من هنا جاء اختيارنا لمَوضُوع البحث الذي اتخذ من (ألفاظ الزّينَة في الشّعر الجَاهِليّ: عبدة بن الطبيب مثالًا) عنوانًا له لنلقي الضّوء على ألفاظ الزّينَة التي وردت في شعر العصر الجَاهِليّ متخذين من شعر عَبدَة بن الطبيب مثالًا لهذا النّوع من الشّعر، وذلك في مقدمة ومحاور ثلاثة وخاتمةٍ أوجزنا فيها أهم النّتائج مذيلة بقائمة المصادر التي أغنت مادة البحث، متبعين المنهج الاستقرائي التحليلي لملاءمته مَوضُوع البحث، متوسلين إلى ذلك بقراءة الأبيات الشّعرية التي ضمت ألفاظًا للزينة وتحليلها.

## المحور الأول

## مفهوم الزّينَة وأنواعها

### أولًا: مفهوم الزّينَة

- **الزينة في اللغة والاصطلاح**

تنامى مفهوم الزّينَة في اللغة وتعددت تعريفاتُه في المعاجم، فقيل الزّينَة من التَّزَيُّن وإن "الزّاي والياء والنون أصل صحيح يدل على حسن الشّيء وتحسينه؛ فالزين نقيض الشّين، يقال: زَيَّنْتُ الشَّيْءَ تَزْيِينًا. وَأَزْيَنَتِ الْأَرْضُ وَازَّيَّنَتْ وَازْدَانَتْ إِذَا حَسَّنَهَا عُشْبُهَا»[1]. ففي اللغة: «الزين خلاف الشّين، وجمعه أزيان»[2]، والزين كل ما يزين، فيقال: امرأة زينة[3] فالزِّينة: هي اسم جامع لكل شيء يُتزين به، وفي قوله عز وجل: ﴿وَلا يُبْدِينَ

(١) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٣/ ٤١.

(٢) ابن منظور (ت٧١١هـ)، لسان العرب، اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م: ٦/ ١٢٩. مادة (زين).

(٣) ينظر: الزيات، ابراهيم مصطفى، الزيات، احمد، عبد القادر، حامد، محمد، النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، (د.ت)، ٣/ ٣٠٤.

زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾[٤]، **يحثّ على عدم** إظهار المَرأة زينتها الباطنة كالقلادة والخلخال والسوار وغيرها، ولها إظهار الثّياب وزينة الوجه فقط[٥].

لا يختلف المعنى الاصطلاحي للزينة عن معناه اللغوي، فالزينة هو ما يتزين به مما هو خارج عن أصل الخلقة[٦]، ومنه: «التجمل، والتحسين وذلك بزيادة أشياء عن الأصل»[٧]. فالزينة تمثل الثّياب وكل ما يتم التجمل به[٨] من ملبوس أو أشياء مباحة لم يرد النّهي عن التَّزَيُّن بها، كالمعادن والجواهر التي لم يرد نهي عن التزيين بها[٩]. وجمع القرطبي ما تشمله الزّينَة في قوله: «الزّينَة المكتسبة: ما تحاوله المَرأة في تحسين خلقتها كالثياب والحليّ، والكحل والخضاب»[١٠]. قال تعالى: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنْ الرِّزْقِ)[١١] سأل الله عباده عمن حرم زينة الله على وجه التقريع والتوبيخ ردًا على من حرَّم شيئًا من تلقاء نفسه[١٢].

يتبين مما تقدم أن أغلب اشتقاقات مادة (زين) تدور حول معنى التجمل وتحسين الهيئة، وأن التَّزَيُّن نوع من أنواع الزّيادة في جمال شكل المرء أو ملبسها، وجاء اشتقاق (زيَّنَ الكلام) بمعنى حَسَّنه وجَمَّله وزيّن السلعة، أي زادَ في جمالِها وعدّد محاسنَها وأضافَ على ما فيها. وازيّنت الأرض زادَ جمالها، وفي قوله تعالى «ولا يُبدين زينتهنّ» أراد ما تتحلى به النّساء من أساور وحليّ وغيرها وعدم إظهارها.

وبذلك تدور مادة الزّين في معظم الاشتقاقات حول معنى التحسن وزيادة جمال الشّيء، ولا تقتصر الزّينَة في هذا السياق على المَرأة فحسب، بل يتسعُ نطاقها لتشمل المَرأة والرجل والحيوان والطبيعة والكلام وغيرها.

## ثانيًا: أنواع الزّينَة

عرفت البشرية الحلي منذ القدم، حيث كانت المَرأة وماتزال تستعمله للتزين لتكون في أحسن صورة،

---

(٤) سورة النور، الآية: ٣١.

(٥) مجموعة مؤلفين، الموسوعة الفقهية الكويتية، دار السلاسل، الكويت، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م: ١١/ ٢٦٤.

(٦) ينظر: الشنقيطي، الشيخ العلامة محمد الأمين بن محمد المختار الجنكي (ت١٣٩٣هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار عالم الفوائد، (د.ت): ٦/ ٢٢٠.

(٧) قلعجي، محمد، معجم الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م: ص٢٣٥.

(٨) ينظر: الزمخشري، الإمام جاد الله محمود بن عمر (ت٥٢٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، (د.ت): ٢/ ١٠١.

(٩) الشوكاني، محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ)، فتح القدير، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م: ٢/ ٢٨٢.

(١٠) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، شارك في تحقيق هذا الجزء: محمد رضوان عرقسوسي، ومحمد بركات، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م: ١٥/ ٢١٤

(١١) سورة الأعراف الآية: ٣٢.

(١٢) ينظر: ابن عطية، القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي (ت٥٤٦هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م: ٢/ ٣٩٣؛ وابن كثير، الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، وضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م: ٣/ ٣٦٧.

فقد تّوسلت المَرأَة بوسائل الزّينَة رغبة منها في إبداء الحُسنِ والظهور بالمظهر الجميل، فتَزَيّنت بصنوف الحليّ المختلفة؛ كالسّوار والخلخال والقلادة والعِقد والدّملج المصنوعة من المعادن والأحجار النّفيسة حتّى تسحر العقول وتخلب الألباب، فقد «كانت المَرأَة في العصر الجَاهِليّ تتّخذ من أدوات الزّينَة والحليّ القروطَ والأساورَ والعقودَ والدّماليجَ والخلاخيلَ والخواتمَ وغيرها الكثير، وقد تكون هذه الزّينَة مأخوذة من الذّهب أو الفضّة أو الأحجار الكريمة كالياقوت والزّبرجد»[١٣].

وقد ورد مفهوم الحلي في اللغة أنه: "ما تُزُيّنَ به من مصوغ معدنيات أو الحجارة، والجمع حلي، والحلية: كالحلي، والجمع حِلى وحِلى، اللّيْثُ: الحلي كل حِلية حَلَّيتَ بها امرأة أو سيفًا ونحوه، والجمع حلي"[١٤]. وقد أشار الشَّاعِر إلى الحلي في قوله: [١٥]

**كأنها من حُسُنِ وشارةْ**

**والحَلْى حَلْى التِّبْر والحجارةْ**

فالحليّ: "إضافات تزين مواضع معينة في جسم المَرأَة، وتكمل لباسها لإظهار المكانة الاجتماعية، أو لتأكيد الانتماء، أو لمجرد مظهر الإنسان لدى الآخرين، وإضفاء الجمال والبهجة على حامله، خاصة في الأفراح والمناسبات، التي يلتمس فيها النّاس سببًا للزينة"[١٦].

(١٣) منصور، حمدي، مظاهر حضاريّة في شعر الأعشى الكبير، مجلة البيان العربيّ، العدد (١)، ٢٠١٩م: ص.١١٠

(١٤) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ١١/١٦٣، مادة (حلل).

(١٥) الزبيدي، أبو الفيض محمد الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهدية، ١٩/٣٣٩.

(١٦) العجاجي، تهاني بنت ناصر، الحلي وأدوات الزينة التقليدية في بادية نجد من المملكة العربية السعودية، بحث منشور في مجلة الثقافة الشعبية، العدد (٢٠)، السنة السادسة، ٢٠١٣: ص١٣٦.

والحلي: "كل حلية حلّيت به امرأة، أو سيفًا، أو نحوه، والجميع: حلي. وحليَتِ المَرأَة - لغة- أي: لبستهُ. والحلي للمرأة وما سواها. فلا يقال إلا حلية للسيف ونحوه. والحلية: تحليتك وجه الرّجل إذا وصفته. ويقال: حلي منه بخير يحْلى حلّى. - مقصور- إذا أصاب خيرًا. والحَلِيُّ: يبيس النّصِيَ وكل نباتٍ يُشْبِهُ نباتَ الزّرعِ. ومنه قول الشَّاعِر: [١٧]

**نحنُ منعنا منبت النّصِيَ**

**وَمَنْبِتَ الضّمْرانِ والحَلِيّ**

ويقال: ما أحلى فلان ولا أمرّ، أي: ما تكلم بحلو ولا مر. وامرأة حالية ومتحلية"[١٨].

والحلي في الاصطلاح" اسم لكل ما يُتَزيَّنُ به من مصاغِ الذّهب، والفضةِ، والجمع: حُلي بالضم والكسر. وجمع الحلية: حلي كلحية ولحي، وربما ضم، وتطلق الحلية على الصفة أيضًا"[١٩] ويشمل الحلي كل ما يصاغ من المعادن والأحجار الكريمة مثل الذهب والفضة والمرجان والياقوت واللؤلؤ وغيرها، وقد تزينت المَرأَة بالحلي في مواضع الزّينَة بنوع من الحلي، كالعقد والسوار والخلخال والقرط

(١٧) البيت غير موجود في ديوان الفرزدق. ينظر: الفراهيدي، الخليل أبو عبد الرحمن بن أحمد (١٧٠هـ)، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار مؤسسة دار هجران، إيران، ط٢، ١٤٠٩هـ: ٣/٢٩٦، باب الحاء واللام؛ الزبيدي، مصدر سابق: ٤٠/٩٥.

(١٨) الفراهيدي، معجم العين، مصدر سابق: ٣/٢٩٦، باب الحاء واللام.

(١٩) الصديقي الهندي، جمل الدين، محمد طاهر (ت٩٨٦هـ)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٩٦٧م: ١/٥٧٤.

والخاتم. ومن أنواع الحلي ما يأتي:

## المحور الثّاني

## الزينة في الشّعر الجَاهِليّ

يعد العصر الجَاهِليّ من أقدم العصور وأثراها من ناحية الزّخم الفني والشعري، فقد كانوا ينشدون الشّعر على سليقتهم، سالكين منهجًا واحدًا ومحافظين على شكل القصيدة العام، وقد مثلت الآثار الأدبية التي خطها القدماء من شعر ونثر مرآة تعكس مظاهر المُجتَمَع وثقافته، ولما كان الشّعر ديوان العَرَب الذي أودعوا فيه تراثهم وتاريخهم منذ العصر الجَاهِليّ، فقد كشف الشّعر الجَاهِليّ عن حضارة القيم، من خلال أخلاقهم ومعتقداتهم ولباسهم الذي ارتبط ببيئة وثقافة الشَّاعِر، وعليه يبقى الشّعر الوثيقة الأولى التي تقرب إلى أذهاننا حياة الجَاهِليّين وتكشف النّقاب عن الثّقافة المشتركة، لذا تعد الألفاظ أداة التواصل في اللغة، وهي مادة الشَّاعِر الأساسية التي يستند إليها العمل الشّعري، ومن مقومات لغة الشّعر الأساسية، وهي وسيلة الشَّاعِر ليؤدي بها فكرة معينة، وقد تكون هذه الفكرة خاصة تثير الدّهشة في المتلقي، لذا فإن الصورة الشّعرية وإن كانت مؤلفة من الألفاظ المعروفة، إلا أن طريقة التركيب والمزج الفني بين هذه الألفاظ ومدلولاتها هي التي تجعل هذا العمل شعريًّا، وهذا عملًا غيرَ شعري؛ ونتيجة لأهميتها فقد لقيت الألفاظ الشّعرية العناية والاهتمام من المنظور النّقدي قديمًا وحديثًا[٢٠].

وقد "كانت الشُّعَرَاء عند العَرَب في الجَاهِليّة بمنزلة الأنبياء في الأمم، حتى خالطهم أهل الحضر، فاكتسبوا بالشعر، فنزلوا عن رتبتهم، ثم جاء الإسلام ونزل القرآن بتهجين الشّعر وتكذيبه، فنزلوا رتبة أخرى. ثم استعملوا الملق والتضرع، فقلّوا واستهان بهم النّاس"[٢١].

إن دور الشّعر كان كبيرًا في رسم مقاييس الجمال لدى الجَاهِليّين، وكان الجمال غاية المَرأَة والرجل، فكانت المَرأَة تلجأ إلى وسائل الزّينَة والتجمل لإبداء محاسنها وإخفاء العيوب لتصل إلى الجمال المثال، وقد أوجز الشَّاعِر امرؤ القيس صفات الجمال في جسم المَرأَة في قوله:[٢٢]

**هَصَرْتُ بِفَوْدَيْ رَأْسِهَا فَتَمَايَلَتْ**

**عَلَيَّ هَضِيْمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ**

**إذا التفتت نحوي تضوّع ريحُها**

**نسيمَ الصَّبا جاءت بريا القرنفُلِ**

**مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ**

**تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ**

إن أول ما يصف الشَّاعِر به محبوبته هو بياض البشرة، كما يصفُها بأنها رشيقة هيفاء خفيفة لحم البطن، صدرها صقيل، وخدها أسيل، وعيونها نُجل جميلة العنق، وشعرها أسود فاحم كثيف وطويل، خصرها لطيف، ساقاها بيضاوان مملوءتان، أصابعها طويلة ناعمة، بشرتها صافية بيضاء، مشرقة الوجه، تسحر العقول والألباب.

---

(٢٠) ينظر: عيد، رجاء، المذهب البديعي في الشعر والنقد، منشأة المعارف، الإسكندرية، (د.ت): ص٣٥٢-٣٥٣.

(٢١) الصديقي الهندي، مجمع بحار الأنوار، مصدر سابق: ١/١٠٥.

(٢٢) ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٩٩٦م: ص١٥.

ويقول في أم جندب متغزلا[٢٣]:

**ألم تَرياني كلما جئتُ طارقًا**

**وجدتُ بها طيبًا وإنْ لم تَطيَّبِ**

وهـذا الشَّـاعِر زهـير بـن أبـي سـلمى يذكـر الوشـم[٢٤] في معلقتـه قائـلا[٢٥]:

**ودارٌ لها بالرّقمتين كأنَّها**

**مراجعُ وشمٍ في نواشر معصمِ**

والوشـام جمـع وشـم وهـو نقـش بالإبـرة تغرز في المعصـم ثـم يوضـع عليـه النّؤر، وكانت نسـاء أهـل الجَاهِليّـة يسـتعملنه للتزيـنَ به فشـبّه آثار الدّيـار بالوشـمِ الذي ترجعه الفتـاة حتى يثبت في معصمها[٢٦]. وفي السياق ذاته ذكر طرفة بن العبد الوشم في شعره قائلا[٢٧]:

**لِخَولَةَ أَطلالٌ بِبُرقَةِ ثَهمَدِ**

**تَلوحُ كَباقي الوَشمِ في ظاهر اليدِ**

وقد شبه الشَّاعِر الجَاهِليّ الطلل والديار بالوشم في أكثر من موضع، ومنه قول لبيد العامري[٢٨]:

**جلا السيول عن الطلول كأنها**

**زبر تجدّ متونها أقلامها**

**أو رجعُ واشمةٍ أسفّ نؤورها**

**كففا تعرض فوقهنّ وشامها**

لقد شُبه بقاء الوشم وتحديه لعوامل الزّمن، بتعويذة اسـتعملها الشَّـاعِر الجَاهِليّ لمقاومة الرّحيل وبقاء الأحبـة[٢٩]، ولم يكن دق الوشـم حكرًا على النّسـاء بل كان للرجال والأطفال نصيبٌ منه؛ لعلاج بعض الأمـراض إذ "كان قدمـاء العَرَب في شـبه الجزيرة والشـام يضعون وشـمًا عـلى وجـه المريض وعلى جانبي رأسـه حين يشعر الإنسان بالصداع. وكذلك على الظهر واليدين والقدمـين حين يعاني المريض من آلام العمود الفقري أو مفاصل الأطراف"[٣٠].

كثـرت أدوات الزّينَـة التـي تغنّـى بهـا الشُّـعَرَاء الجَاهِليّـون، ونظموا فيها قصائد كثيرة، والخضاب من أدوات الزّينَة التي اسـتخدمها الرّجال والنساء للتزين وإخفاء الشّـيب، واسـتخدمته المَـرأة لإبراز محاسـنها، لاسـيما خضـاب الكـف الـذي تكون صاحبته ذات بشرة بيضاء ناصعة ويكون الخضاب أحمرَ زاهيًا[٣١].

---

(٢٣) ()ديوان امرئ القيس، مصدر سابق: ص٤١.

(٢٤) الوشـم: هي رسـوم وعلامات، تجعلها المرأة على ذراعها باسـتخدام الإبرة ثن حشـوها بالنَّؤور. ينظر: البوظه، زينـة، ألفاظ الحضارة والأنسـاق الثقافية في الشـعر الجاهلي (امرؤ القيس وزهير بن أبيى سـلمى نموذجًـا)، مجلة سـياقات اللغة والدراسـات البيئية- جامعـة الفيوم، المجلد العـاشر، العـدد الثاني، أبريل ٢٠٢٥م، ص٣٧.

(٢٥) ديـوان زهـير بن أبي سـلمى، شرح: علي حسـن فاعـور، دار الكتـب العلميـة، بـيروت- لبنـان، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م: ص١٠٢.

(٢٦) ينظـر: ديوان لبيد بن أبي ربيعة، شرح الطوسي، قدم لـه ووضـع هوامشـه: د. حنا نصر الحتـى، دار الكتـاب العربي، بـيروت، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م: ص٢٠٤.

(٢٧) ديـوان طرفـة بـن العبـد، شرح: مهـدي محمد ناصر الديـن، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م: ص١٩.

(٢٨) ديـوان لبيـد بـن أبـي ربيعـة، مصدر سـابق، ص٢٠٣-٢٠٤.

(٢٩) ينظر: البوظه، زينة، ألفاظ الحضارة والأنسـاق الثقافية في الشعر الجاهلي (امرؤ القيس وزهير بن أبى سلمى نموذجًا)، مصدر سابق، ص٣٧.

(٣٠) مـراد، بـركات محمـد، فـن الوشـم «رؤيـة أنثربولوجيـة نفسي»، مجلة الثقافة الشـعبية، السـنة الأولى، العدد (٣)، البحرين، ٢٠٠٨م، ص٧٠.

(٣١) ينظر: الجبوري، يحيى، الزينة في الشعر الجاهلي: زينـة الشـعر والخضاب، حوليـات كلية الإنسـانيات والعلـوم الاجتماعية، العـدد٥، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م: ص٢١٧.

وفي ذلك يقول الأعشى[٣٢]:

**وأرتْكَ كَفًّا في الخِضَابِ**

**وسَاعدًا مِثْلَ الجِبارَة**

فقد كانت المَرأة تظهر محاسنها بالحركة والتلويح. أما العطر فيعد من أدوات الزّينَة التي استعملها الرّجل والمَرأة على السواء، ومثل علامة من علامات الرّضا والموافقة عند خطبة الفتاة، فتزين العَرَب بالطيبِ وتَعطّروا في أفراحِهم ومجالسِهم واجتماعاتهم. قال قيس بن الخَطيم[٣٣]:

**وعَمْرةُ من سَرَواتِ النّسا**

**وتَنْفَخُ بالمسْكِ أردانها**

وقد اشتهر عطر منشم التي رشت عطرها المشؤوم على المقاتلين على غرار ما فعلت حليمة بقومها لتطييبهم وتحريضهم على القتال، فما تَطيّب أحدٌ وقاتلَ إلا جُرح أو قُتل، فقد كانت النّساء ترش المقاتلين بالعطر لتحريضهم على القتال[٣٤]. قال زهير بن أبي سلمى[٣٥]:

**تداركْتُما عَبْسًا وذُبْيانَ بَعْدَما**

**تفانوا ودقّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ**

ولم يقتصر الأمر على وصف الزّينَة وألفاظها عند المَرأة فحسب، فقد تفنن الشُّعَرَاء الجَاهِليّون في وصف الحيوان، إذ وصفوا لون بشرته وقوائمه والتماعه وسط الظلام، وفي هروبه من الصياد وكلابه، وصوروا حركته في مرحه وعدوه في ذهابه بعيدًا يقضي شهور الشّتاء وفي عودته نحو الماء عند اشتداد القيظ، ومن ذلك قول زهير بن أبي سلمى مستخدمًا ألفاظ الزّينَة: [٣٦]

**وتنضحُ ذِفراها بجونٍ كأنَّه**

**عصيمُ كُحيلٍ في المراجل معقّدِ**

**وناظرتين تطْحَرانِ قذاهما**

**كأنَّهما مكحولتان بإثمدِ**

وصف الشَّاعِر جمال فرسه مشبهًا إياها بالبقرة التي على خدّها حمرة مشربة بسواد، ووصف عينيها الواسعتين السوداوين كأنّهما كحلتا بكحل الإثمد، ومن المعلوم أن كحل الإثمد من مستلزمات الزّينَة التي تستخدمها النّساء للتزين، فوصف فرسه وكأنها تزينت بهذا الكحل. وبذلك فأن الشَّاعِر الجَاهِليّ استخدم ألفاظ الزّينَة للحيوان كما استخدمها للإنسان.

ومن ألفاظ الزّينَة التي تغنّى بها شعراءُ العصر الجَاهِليّ الحلي التي تشمل كل ما يصاغ من الأحجار الكريمة والمعادن مثل الذهب والفضة واللؤلؤ والمرجان والياقوت والزمرد، فالمَرأة قد تزينت بكل ذلك ووضعت كل صنف من أصناف الحلي في مواضع الزّينَة الخاصة، كالعقد والقرط والوشاح والخاتم والخلخال وغيرها. يقول الأغلب العجلي:[٣٧]

**جارية من قيسِ بنِ ثعلبهْ**

**بيضاء ذات سُرَّةٍ مقَبَّبَهْ**

**كأنها حِليةُ سيفٍ مُذْهبهْ**

**أهوى لها شيخٌ شديدُ العصبَه**

---

(٣٢) ديوان الأعشى، مصدر سابق، ص١٥٣.

(٣٣) ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، أحمد مطلوب، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٣٨١هـ-١٩٦٢م، ص٢٩.

(٣٤) ينظر، الجبوري، يحيى، الزينة في الشعر الجاهلي: زينة الطيب والعطور، مصدر سابق، ص٢٠٦.

(٣٥) ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح وتقديم: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ص١٠٦.

(٣٦) ديوان زهير بن أبي سلمى، ص٣٧-٣٨.

(٣٧) ديوان أبي نجم العجلي، الفضل بن قدامة (ت١٣٠هـ)، شرح وتحقيق: د. محمد أديب عبد الواحد جمران، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م:ص٩٠.

شبّه الشَّـاعِر جمال محبوبته بحلية السيف المطلي بالذهب، وكمـا مر بنا فإن الذهب من مسـتلزمات الزّينَـة التي تسـتخدمها المَـرأَة للتجمـل، فالذهب يضيف لها جمالًا فوق جمالها لما لها من بريق أخاذ وأشـكال رائعة، كذلك السيف عندما يطلى بالذهب يصبح أكثر جمالًا.

ومـن ألفـاظ الزّينَة التي وردت في الشّـعر الجَاهِليّ لفظـة (ذهب) وهو من الحلي التي تدخل في الزّينَة، ولما يضيفه الذهب من جمال للأشـياء التي تطلى به وصف الشَّاعِر لبيد لوحًا مطليًا بالذهب نال إعجابه فقال:[٣٨]

**أو مذهبٌ جدد على ألواحهـ**

**ـنَّ النّاطق المبروز والمختوم**

وقد استخدمت بعض أدوات الزّينَة من الحلي لعلاج لدغة أفعى الرّقش، فهذا النّابغة الذبياني يقول[٣٩]:

**فبتُّ كأني ساورتني ضئيلة**

**من الرّقش في أنيابها السُّم ناقعُ**

**يُسهَّد من ليل التمام سليمُها**

**لَحلْي النّساء في يَديهِ قعاقعُ**

يصف الشَّـاعِر في صورة رائعـة، حاله بعد أن أتاه وعيـد، وهو آمن في قومه، فتألم وبات مسـهدًا كمن لدغته الأفعى، وقد أخذ السـم يتدفق فيها ليجسـم ألمه، فتلك الأفعى الأنيـاب الحادة، عندما تلدغُ أحدًا لا يغمض له جفن من شـدة الألم، فيعلق عليه أهله الخلاخيل والحلي حتى يبرأ[٤٠]. إذ كان من عاداتهم أن يضعوا في أيدي الملدوغ شيئًا من الحلي لئلا ينام فيدب السم في جسده فيقتله.

ومن ألفاظ الزّينَة التي اختصت بالنسـاء في الشّعر الجَاهِـليّ ما قاله عمرو بن كلثوم وهو يصف صوت رنين خلخال محبوبته قائلا[٤١]

**وسالفتي رخامٍ، أو بلنطٍ**

**يرنُّ خشاشُ حِلْيهما رنينا**

فالحـلي التي ترتديها النّسـاء صارت مادة الشّـعر في الغزل بهن، وسـماع صـوت خلخالهن وهو يرن يسـلب لبّ الشَّـاعِر ويلهمـه نظم أبيـات رائعة في التغزل بها وبزينتها.

وأثـار سـماع صوت حلي المَـرأَة إحسـاس الأعشى، جلعه يسـمع له وسواسًا إذا انصرفت، فقال واصفًا إحساسه:[٤٢]

**تسمع للحلي وسواسًا إذا انصرفت**

**كما استعان بريحٍ عشْرقٍ زجِلُ**

أما النّابغة الذبياني فقال:[٤٣]

**يسهدُ من نوم العشاء سليمها**

**لحلْي النّساءِ في يديه قعاقعُ**

وتغـزل طرفـة بن العبـد بارتـداء حبيبتـه اللؤلؤ والزبرجـد التـي اشـتهرت النّسـاء بارتدائهـا في

---

(٣٨) ديوان لبيد، مصدر سابق، ص١٨٠.

(٣٩) ديـوان النابغـة الذبيانـي، تحقيـق: محمـد أبو الفضـل إبراهيم، دار المعـارف، القاهرة، ط٢، (د.ت): ص٣٣. سـاورته: التفـت حـول معصمه كالإسـورة. الرقـش: جمـع أرقش، ورقشـاء من الحيـات: المنقط بسواد وبياض. ليل التمام: أطول ليلة في السنة، أو كل ليلة مؤرقة.

(٤٠) ضيـف، شـوقي، تاريـخ الأدب العربـي، دار المعارف، مصر، ١٩٩٥م: ١/ ٢٩٠.

(٤١) ديـوان عمرو بن كلثـوم، جمعه وحققه وشرحه: د. إميـل يعقـوب، دار الكتاب العربي، بـيروت، ط٢، ١٩٩٦م: ص٦٧.

(٤٢) ديـوان الأعـشى الكبـير ميمون بـن قيس، شرح وتعليـق: د. محمد حسـين، مكتبـة الآداب، الجماميز، المطبعة النموذجية، (د.ت).

(٤٣) ديـوان النابغـة الذبيانـي، تحقيـق: محمـد أبو الفضل، دار المعارف، القاهرة، ط٢، (د.ت): ص٣٣.

الجَاهِليّة فقال:[٤٤]

**وفي الحيّ أحوى يَنْفُضُ المَردَ شادنٌ**

**مُظاهِرُ سِمْطيْ لُؤلُؤ وزَبَرجدِ**

والجمــان من أدوات الزّينَــة التي تغزل بها لبيد بن ربيعة، إذ قال:[٤٥]

**وتُضيءُ في وجه الظلامِ منيرةً**

**كجمانةِ البحريّ سُلّ نظامها**

إن الشَّاعِر شبه وجه حبيبته بجمانة البحر – وهي مــن أدوات الزّينَة- التي تضئ الظلام بنور وجهها، متغــزلًا بجمالهــا الأخاذ. وعــلى غرار ما قــال لبيد شــبه الشَّاعِر زيد الخيل العقل بصحيفة كما علقت الجلاجل على السليم، إذ قال:[٤٦]

**ثم يكون العقلُ منكم صحيفةً**

**كما علّقتْ على السليمِ الجلاجلُ**

ولم ينس الشُّعَرَاء التغزل بالعينين المزينين بالكحل الــذي يعد من أبــرز الأدوات التي تزينــت بها المَرأَة وماتزال، فقال الأعشى:[٤٧]

**تلألؤها مثل اللجين كأنّما**

**ترى مقلتي رئمٍ ولو لم تَكَحَّلِ**

واستهوت الشَّاعِر ملامح الكحل في عيني محبوبته، فهمــا مكحلتين بزينة الكحل، التي زادت من جمال عينيهــا. إذ أن العيــون الكحيلــة مــن معالم جمال المَــرأَة، وســوادهما الشّــديد من غــير كحل هو سر انجذاب الشَّاعِر إليهما، إذ أسرت حبيبها فقال:[٤٨]

**ما أسود روامقك ياطفلة**

**من غير مرود التكحيلة**

يطلعنا الشَّــاعِر في هذا البيــت أن عيني حبيبته من شدة ســوادهما يظن الرّائي أنهما مكحلتان، بينما روامقهــا: أي عيناها طبيعيتان، دون أن تســتخدم مرودًا: أي أداة الكحل[٤٩].

يتبين مما تقــدم أنّ الشُّــعَرَاء الجَاهِليّين في مناطق متعــددة مــن بلاد العَــرَب وفي مختلــف الأزمنة قد ذكــروا في أشــعارهم ألفاظًا للزينة ليــس للغرض الشّــعري فحسب، بل للتعبير عن وجود الزّينَة لدى العَرَب الجَاهِليّين، واســتعمال المَرأَة الجَاهِليّة لهذه الأدوات، التي تعددت أسماؤها لديهم.

## المحور الثّالث

### أولًا: عَبدَة بن الطبيب حياته ومكانته الشّعرية

#### ١- حياته

هو الشَّــاعِر المشــهور عَبدَة بن يزيد الطبيب[٥٠] بن عمــرو بن وعلــة[٥١] بن أنــس بن عبد اللــه بن عبد

(٤٤) ديوان طرفة بن العبد، مصدر سابق: ص٢٠.
(٤٥) ديوان لبيد بن ربيعة، مصدر سابق، ص٢٢٠.
(٤٦) الدينــوري، أبــو محمــد عبــد الله بن مســلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـــ)، المعاني الكبــير في أبيات المعاني، تحقيــق: المســتشرق الدكتور ســالم الكرنكــوي، دار النهضة الحديثة، بيروت- لبنان، ١٨٧٢هـ- ١٩٥٣م: ١٠٠٨/١. والبيت منســوب لزيد فهــو غير موجود في ديوان عبدة بن الطبيب.
(٤٧) ديوان الأعشى، مصدر ســابق، ص٣٥٣. اللجين: الفضة. رنم: الضبي الذي في عينيه سواد.
(٤٨) ديوان الأعشى، مصدر سابق، ص٣٥٥.
(٤٩) ينظــر: ســعاد، حميــدة، مظاهر جمال الجســد الأنثوي بين الشعر الجاهلي والشعر الشعبي الجزائري (شعراء تبســة أنموذجًا)، بحث منشور في مجلة الأثر، العدد (٢٤)، مارس ٢٠١٦: ص١٥٩.
(٥٠) هــو يزيد بن عمرو والصــواب: الطبيب هو يزيد بن عمرو. ينظر: شرح المفضليات، ص٢٦٨.
(٥١) العسقلاني، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـــ)، الإصابــة في تمييز الصحابــة، تحقيق: الشــيخ عادل أحمــد عبد الموجود، والشــيخ علي محمد معــوّض، دار الكتــب العلميــة، بيروت- لبنــان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م: ٨٧/٥.

تيم[٥٢] بن جشم بن عبد شمس، بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم[٥٣]، وكنيته أبو زيد. وهو شاعر من تميم، من بني عبشمس بن كعب بن سعد بن زيد مناة، ويقال: لعبشمس (قريش سعد) وذلك لما امتازوا به من جمال، إلا أن عَبدَة كان أسودًا حبشيًا من لصوص الرّباب[٥٤]. ولم يكن ممن اتسموا بالجمال كقبيلته. وكانت تميم في الجَاهِليّة تسمى عبد تيم وذلك لصنم لهم كان يعبدونه اسمه تيم[٥٥].

قضى عَبدَة بن الطبيب معظم حياته في الجَاهِليّة، وكان مشهورًا بخصلتين هما: الشَّاعِرية واللصوصية، فهو لص من لصوص الرّباب[٥٦]، وهو من شعراء تميم يكون تارة مع شعرائهم، وتارة أخرى مع لصوصهم. وذكرت الرّوايات أن الشُّعَرَاء كانوا يتنادمون ويتناشدون بالأشعار، ويتحاكمون في أيهم أشعر إلى الشُّعَرَاء[٥٧].

ولم يثبت بالدليل سنة إسلامه، إلا أن أغلب الظن أنها كانت سنة تسع للهجرة مع قومه، وقد حَسُن إسلامه إذ لم يردْ ما يدلّ على أنه ارتدّ، بل قيل إن شعره بعد الإسلام كان زاخرًا بالتقى والصلاح، والدعوة إلى الإحسان، والرغبة في النّصح وعمل الصالحات، وكأنه قد ندم على ما ارتكبَ من إغارة ولصوصية في الجَاهِليّة[٥٨].

وقد عرف عَبدَة بن الطَّبيبِ بالنجدة والفضل والمروءة والشرف، وذلك من أثر حسن إسلامه، ودلالة ذلك ترفعه عن الهجاء بعد دخوله الإسلام واستقرار الإيمان في قلبه ويراه سفهًا من القول، وأن من المروءة والشرف ترك ذلك، في حين كان في الجَاهِليّة يهجو بني الأعرج، وزيد بن مالك ويحيى بن هزال[٥٩].

**وفاته**

ثبت في كتب التاريخ أن وفاة عَبدَة بن الطّبيب كان سنة خمس وعشرين للهجرة الموافق سنة ست مائة وخمس وأربعين للميلاد[٦٠].

---

(٥٢) شرح المفضليات، ص٢٦٨؛ الإصابة، ٣/ ١٠٠.

(٥٣) الأخفش الأصغر (ت٣١٥هـ)، كتاب الاختيارين، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط١، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، ط٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م: ص٧٩؛ ابن حزم، محمد علي بن أحمد بن سعيد الندلسي (ت٤٥٦هـ)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٥، (د.ت): ص٢١٥؛ الضبي، أبو العباس المفضل بن محمد، ديوان المفضليات مع شرح وافر أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٠م: ص٢٦٨.

(٥٤) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق: عبد الامير مهنا، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م: ٤/ ٦٨.

(٥٥) الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، ومحمود محمد غنيم، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ١٩٩٣م: ١٨/ ١٦٣.

(٥٦) الزمخشري (ت٥٨٣هـ)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٢هـ، ٥/ ١٢٧.

(٥٧) المزرباني، الموشح، تحقيق: محمد علي البجاوي، نهضة مصر، ١٩٦٥م: ص١-٠٧-١٠٨؛ والإصابة، ٣/ ١٠٠ ترجمة رقم ٦٣٩.

(٥٨) ينظر: شعر عبدة بن الطبيب، يحيى الجبوري، ص٧.

(٥٩) ينظر: الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٧هـ)، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م: ٣/ ١٢٣٣.

(٦٠) الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، لبنان، ط٥، ٢٠٠٢م: ٤/ ١٧٢؛ الثعالبي، كتاب خاص الخاص، نقلًا عن هامش (١) ص١٥٢.

## ٢- مكانة الشَّاعِر

كان عَبدَة بن الطبيب شاعرًا مقلًا مجيدًا، رصين الأسلوب جزل العبارة جميل الأداء[٦١]، ومع قلة ما وصل إلينا من شعره فإنه جاء متنوع الأغراض والمقاصد في شتى فنون الشّعر، وتميز شعره بأنه محكم لا حشو فيه ولا فضول، وقد قال عنه ربيعة بن حذار الأسدي: "وأما أنت يا عَبدَة فإن شعرك كمزادة أحكم خرزها فليس تقطر ولا تمطر"[٦٢]. وقد فطن القدماء إلى محدودية شعره وقلته فقالوا: إنه شاعر مقل ليس بالمُكثر[٦٣].

وقد قال عنه رجل لخالد بن صفوان أنه لا يجيد الهجاء، فرد خالد بن صفوان على ذلك بقوله: "لا تقل ذاك، فوالله ما أبى عن عيّ، ولكنه كان يترفع عن الهجاء ويراه ضعة كما يرى تركه مروءة وشرفًا"[٦٤].

أجاد عَبدَة بن الطبيب الفنون الشّعرية على اختلاف أنواعها، وله من الرّثاء بيت قال عنه ابن الإعرابي: "هو قائم بنفسه ماله نظير في الجَاهِليّة ولا الإسلام"[٦٥]، وقال عنه الثّعالبيّ: "هو من الأمثال السائرة"[٦٦]. يقول:[٦٧]

**وما كان قيسٌ هلكُه هلكُ واحد**

**ولكنَّه بنيانُ قوم تهدّما**

وقد أعجب النّقاد والأدباء بشعر عَبدَة ، معنىً وأسلوبًا، فأثنوا عليه، واحتفل به اللغويون وأعجبوا بلغته، وذكروا شعره في كتبهم، واتخذوا منه شواهد على فصاحة بعض الألفاظ، ونصوا على أنه أفصح النّاس[٦٨].

وتعجب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من جودته وحسن تقسيمه في البيت الذي قال فيه[٦٩]:

**وَالمَرءُ ساعٍ لِأَمرٍ لَيسَ يُدرِكُهُ**

**وَالعَيشُ شُحٌّ وَإِشفاقٌ وَتَأميلُ**

كما ذكر بعض النّقاد معنى شعره الرّائع ووقفوا عند أبيات منها يضربون بها الأمثال؛ لجودتها، وتفردها بمعناها، ولم يأخذ عليه مأخذًا أو استسمج له عبارة أو معنى، إلا أسامةُ بن منقذ، الذي رأى أن لعَبدَة بيتًا مغلوط المعنى ووصفه بأنه من بارد الشّعر، وهو قوله[٧٠]:

---

(٦١) الجبوري، شعر عبدة الطبيب، ص١١.

(٦٢) المزرباني، الموشح، مصدر سابق، ص١٠٧-١٠٨.

(٦٣) الأصفهاني، الأغاني، مصدر سابق: ٨/١٦٣.

(٦٤) معجم الأدباء، إرشاد إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م: ٣/١٢٣٣؛ وينظر: العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ٥/٨٨.

(٦٥) الاصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، مصدر سابق، ١٨/١٦٣.

(٦٦) لباب الآداب، الثعالبي (ت١٣٩هـ)، تحقيق: أحمد حسن لبج، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م: ص١٣٩.

(٦٧) المصدر نفسه: ص١٣٩.

(٦٨) المبرد، الكامل، تحقيق: زكي مبارك، وأحمد شاكر، مطبعة الحلبي، ١٣٥٥هـ-١٩٣٧م: ٢/٤٩؛ وينظر: الأصفهاني، الأغاني، مصدر سابق: ١٨/١٦٤؛ ابن عبد ربه الأندلسي، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ)، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ١٩٨٤م: ١/١٤٣.

(٦٩) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت٤٣٠هـ)، كتاب خاص الخاص، شرحه وعلق عليه: مأمون بن محيي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م: ص١٥٢.

(٧٠) الجبوري، يحيى، شعر عبدة بن الطبيب،

**يَحمِلنَ أُترُجَّةً نَضحُ العَبيرِ بِها**

**كَأَنَّ تِطيابَها في الأَنفِ مَشمومُ**

وعلـل ذلك قائلًا: "لأن الشّـم لا يكون بالعين وإنما هو بالأنـف، والتطياب مصدر بارد غث"، وهذا هو حال الشُّعَرَاء، إذ لا يوجد شاعر ارتضيَ شعرُه كلّه، فلكل شاعر سقطات إلى جانب شعره الخالد الباقي على مر الزّمان"[٧١].

**ثانيًا: ألفاظ الزّينَة في شعره**

من ألفـاظ الزّينَة التي ذكرها عَبـدَة بن الطَّبيبِ في لفظـة (خلاخل) أي الخلخال وهـو الحجل ترتديه المَرأَة في رجلها للزينة فقال[٧٢]:

**فلا تقبلنَّ الدّهرَ من ذي خلاخلٍ**

**حديثًا ولا تؤْمن لها بأَمانِ**

ومـن ألفاظ الزّينَة في شـعر عَبدَة بن الطَّبيبِ لفظة (مكحول) يقول[٧٣]:

**كأَنَّها، يَومَ وِرْدِ القَومِ خامسةٌ**

**مُسافِرٌ، أَشعَبُ الرّوقَيْنِ، مَكْحُولُ**

الـورد: إتيان المـاء، وخامسـة: أي وردت الخِمْس. فقوله (مسـافر) أي أنه ثورٌ يخـرج من بلدٍ إلى بلد آخـر، و(أشـعب) أي متفرقٌ، و(الروقـان) بمعنى القرنان، أما (مكحول) فأراد به أنه أسـود العينين وكأن عينيهـا مكحلتـان، و(خامسـةٌ) أنهم وردوا الخمس[٧٤]. فاستخدم الشَّاعِر لفظة مكحول كناية عـن الكحل الذي تتزيـن به المَرأَة وهـي من أدوات الزّينَة.

وذكر ابـن الطبيب الخلخال بلفظ (خدم) وهي من أدوات الزّينَة. قال عَبدَة [٧٥]:

**مُسَفَّعُ الوَجْهِ، في أَرساغِهِ خَدَمٌ**

**وفَوقَ ذاكَ، إلى الكَعبَينِ، تَحجيلُ**

لفظـة (خـدم) وهي الخلخـال، مـن أدوات الزّينَة التي تسـتخدمها النّسـاء للتزين، فأراد بالسـفعة سـوادًا يـضرب إلى الحمـرة، والخدم جمـع خدمة أي الخلخـال، ويقال له أيضًا الـبُرّة والجمع البُرين والبِريـن، فـأراد بالخـدم البياض، وفـوق ذلك إلى الكعبين تحجيل، أي: سواد[٧٦].

واسـتخدم لفظة (خدم) التي بمعنـى الخلخال في وصف سير نعال الخيل في قوله:[٧٧]

**ثُمَّ ارتَحَلْنَا عَلى عِيسٍ مُخَدَّمَةٍ**

**يُزْجِي رَوَاكِعَهَا مَرْنٌ وَتَنْعِيلُ**

فلفظـة (مخدمة) بمعنى الخَدَم أي سـير النّعال؛ وذلك لأن الإبل تُنعل من الحفى بشـد سـير تربط

---

مصدر سابق، ص٨٦؛ إسماعيل، د. نرمين محمد عمر بسيوني، بلاغة الوصف في لامية عبدة بن الطبيب «هل حبل خولة»، المجلة العلمية، جامعة الأزهر- كلية اللغة العربية بأسيوط، العدد (٤٠) (إصدار اكتوبر- الجزء الثاني) ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م: ص١٣٤٦.

(٧١) ابـن عبد ربـه، العقـد الفريـد، مصدر سـابق: ٦/ ١٣١.

(٧٢) الأخفـش الأصغـر، كتـاب الاختياريـن، مصدر سابق، ص١٨٩.

(٧٣) الأخفـش الأصغـر، كتـاب الاختياريـن، مصدر سـابق، ص٨٦؛ الضبي، ديـوان المفضليـات، مصدر سابق: ص٢٧٦.

(٧٤) الأخفـش الأصغـر، كتـاب الاختياريـن، مصدر سابق، ص٨٧؛ و الضبي، ديوان المفضليات، ص٢٧٦.

(٧٥) الأخفـش الصغـير، كتـاب الاختياريـن، ص٩٨؛ الضبي، ديوان المفضليات، مصدر سابق: ص٢٧٦.

(٧٦) ينظر: الضبي، ديوان المفضليات، مصدر سـابق، ص٢٦٧.

(٧٧) الأخفـش الصغـير، كتـاب الاختياريـن، مصدر سـابق، ص٩٥؛ الضبي، ديـوان المفضليـات، مصدر سـابق، ص٢٨٥. المجتـاب: أي اللابـس، ونقبه: لونه، وجمعه النُّقَبُ، والخال: برود فيها خطوط حمر وسود، ونصع: الثوب الأبيض.

بهـا النّعـال في أرسـاغها، وسـميت تلـك السـيور بالخدمات لأنها جُعلت مواضع الخلاخيل.

وفي موضع آخر يقول عَبدَة واصفًا خيله:[٧٨]

**مُجْتَابُ نِصْعٍ جديدٍ فوقَ نُقْبِتَهِ**

**وَلِلقَوَائِمِ مِنْ خَالٍ سَرَاويلُ**

شـبه الشَّـاعِر جمال الثّور بمن يدخـل وهو يلبس ثوبًا أبيضًا، وزاد جمالًا قوائمه التي تحوي خطوطًا سـود وحمر، وهكذا حـال الثّور أعـلاه أبيض وفي قوائمه رسومٌ[٧٩].

ومـن ألفاظ الزّينَـة التي وردت في شـعر عَبدَة بن الطَّبيبِ لفظة (السَّمَّان)، إذ يقول:[٨٠]

**صِرْفًا مِزَاجًا وَأَحْيَانًا يُعَلِّلِنَا**

**شِعْرٌ كَمُذْهَبَةِ السَّمَّانِ مَحْمُولُ**

فمذهبة السـمان نوع مـن النّقـوش، وقوله صرفًا مزاجًـا بمعنـى نشربهـا صرفًـا وإن كانـت صرفًا ممزوجـة لسـهولتها، وقوله يعللنـا بمعنى نغني، وكمذهبـة السـمان نـوع مـن النّقـوش في البيوت يحملها النّاس لحسنه.

ومـن ألفـاظ الزّينَة التي تميـزت بها المَـرأَة لفظة (الجيـداء) وهي الطويلـة العنق، إذ قـال عَبدَة بن الطَّبيبِ:[٨١]

**تذري حواشيَه جَيداءُ آنسةٌ**

**في صَوْتِها لِسَمَاعِ الشّرْبِ تَرْتِيلُ**

تذري: بمعنى ترفع، وهو مأخوذ من الذروة وذروة كل شيء أعـلاه وحواشـيه: أي أطـراف الشّـعر، و(الجيداء) يعني طويلة العنق: والآنسـة: المتحدثة المنبسـطة، والترتيل: أي التقطيع، فوصف الشَّاعِر جمـال المَـرأَة التي ترفـع أطراف شـعرها فيظهر عنقهـا الطويل الذي يعد من علامـات جمال المَرأَة. وقـد وصف عَبدَة بن الطبيـب حبيبته وصفًا دقيقًا وشـبهها بالظبيـة، وأنـه يبلقـى الوجد والشـوق بسببها، فقال[٨٢]:

**كَأَنَّ اِبنَةَ الزّيدِيِّ يَومَ لَقيتُها**

**هُنَيدَةَ مَكحولُ المَدامعِ مُرشِقُ**

**تُراعي خَذولًا يَنفُضُ المُردَ شادِنًا**

**تَنوشُ مِنَ الضّال القِذافَ وَتَعلَقُ**

ثم وصف ابن الطبيب الحانـة التي تجمعه برفاقه في الصيـد، وما في هذه الحانة من ضروب الزّينَة، إذ الفرش مطرزة فيها صور للطير والأسـود، ونقوش وتماثيـل ملونـة بألـوان زاهية، كما فيهـا مصباح يتألق بذباله المفتول، وهناك أصيص مكسور أسند إليـه زق الخمر، والأكواب ناصعة تتلألأ فيها صور الوحوش، وعلى قلتها رسـم أكليل الزّهر والريحان، وقد شربوا من الخمر وسـمعوا غناء المغنية الجميلة ذات الصـوت الرّخيـم، وطربوا وهزتهـم الأريحية، فجـادوا عليهـا بهدايـا ثمينة مـن الثّيـاب والبُرد. فقال[٨٣]:

---

(٧٨) الضبـي، ديـوان المفضليـات، مصـدر سـابق، ص٢٧٦.

(٧٩) ينظر: المصدر نفسه، ص٢٧٦.

(٨٠) المصدر نفسه، ص٢٩٣.

(٨١) المصدر نفسه، ص٢٩٣.

(٨٢) الجبـوري، يحيى، شـعر عبدة بـن الطبيب: دار التربيـة للطباعـة والنـشر والتوزيع، جامعـة بغداد، بغداد- العراق، ١٣٩١هـ-١٩٧١م: ص٥٢. مبايض: موضـع وراء الدهناء فير بني سـعد بن زيـد مناة بن تميم، ويقال له: أبايض بالهمزة أيضًا.

(٨٣) ابـن قتيبـة، أبـو محمـد عبـد اللـه بن مسـلم الدينـوري (ت٢٧٦هـ)، الشـعر والشـعراء، تحقيق: أحمـد محمـد شـاكر، دار المعـارف، مـصر، (د.ت): ٢/٧٢٨؛ وابـن قتيبـة، أبو محمد عبد الله بن مسـلم الدينوري (ت٢٧٦هـ)، عيـون الأخبار، تحقيق: منذر محمد سعيد أبو شـعر، المكتب الإسلامي، مصر، ط١،

**ولو كنتما مثلي إذًا لوَقَفْتُما**

**على الرّبع أو وَجْدي الذي تجدانِ**

**فلا تقبلنَّ الدّهرَ من ذي خلاخلٍ**

**حديثًا ولا تؤمن لها بأمانِ**

وهكذا نجد أن الشُّعَرَاء الجَاهِليّون قد نظموا الكثير من القصائد التي تناولوا فيها أدوات الزّينَة التي استخدمها الرّجال والنساء على حد سواء، معبرين من خلال قصائدهم عن إحساسهم بالحبية، وتغزلوا بجمالها، فضلًا عن القصائد التي تحدثت عن استخدام بعض أدوات الزّينَة للمرض.

## الخاتمة

بعد رحلتنا هذه في الشّعر الجَاهِليّ وما ورد فيه من ألفاظ الزّينَة التي وردت في شعرهم، وبعد أن صحبنا الشَّاعِر عَبدَة بن الطّبيب أنموذجا لهذا الشّعر، بات علينا الوقوف على ما توصلت إليه الدّراسة من نتائج وكما يأتي:

١. إن الإحساس بالجمال مسألة فطرية لدى الشَّاعِر العَرَبيّ، إذ تميل النّفس الإنسانية للجمال وتنفر من القبح.

٢. وردت ألفاظ الزّينَة في الشّعر الجَاهِليّ كثيرًا، إذ اتخذ العَرَب حليًا كثيرًا للزينة، مثل الذهب والفضة فضلًا عن الكحل والطيب والعطور.

٣. بعضُ أدوات الزّينَة اشترك في لبسها الرّجل والمَرأَة، وأدوات أخرى اختصت بها المَرأَة.

٤. بعض أدوات الزّينَة استُخدِمتْ لعلاج بعض الأمراض.

٥. سار عَبدَة بن الطّبيب على نهجِ من سبقه من الشُّعَرَاء فذكر ألفاظ الزّينَة في شعره في مواضع عدة.

٦. إن دراسة ألفاظ الزّينَة في الشّعر الجَاهِليّ مبحثٌ مهم وله مجال واسع للدراسة والبحث في التراث العَرَبيّ.

## التوصيات

١. إجراء المزيد من الدّراسات المشابهة لإثراء المكتبة العلمية بمثل هذه الدّراسات. كدراسة تجارة الحلي وصناعتها عند العَرَب الجَاهِليّين، وأسماء الحلي وأدوات الزّينَة واستعمالاتها عند الشُّعَرَاء الجَاهِليّين.

٢. تأثر الشَّاعِر عبدة بن الطبيب بالشعراء الذين سبقوه، لذا نوصي بإلقاء الضّوء على جوانب أخرى من شعره.

٣. ديوان الشَّاعِر عبدة بن الطبيب زاخر بمَوضُوعات بحاجة للدراسة.

وأخيرًا فهذا جهد المقل أضعه بين أيديكم فإن وفقت فمن الله، وإن أخطأت فأسأل الله الأجر على المحاولة. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

## المصادر والمراجع

### أولًا: القرآن الكريم

### ثانيًا: الكتب


- ابن عبد ربه الأندلسي، أبو عمر شهاب الدّين أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ)، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ١٩٨٤م.
- ابن حزم، محمد علي بن أحمد بن سعيد النّدلسي (ت٤٥٦هـ)، جمهرة أنساب العَرَب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٥، (د.ت).


١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م: ١/٢٨٧؛ والأصفهاني، الاغاني، مصدر سابق: ١٤/٨٣.

- ابن عطية، القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي (ت٥٤٦هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشّافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدّينوري (ت٢٧٦هـ)، الشّعر والشعراء، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، (د.ت).
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدّينوري (ت٢٧٦هـ)، عيون الأخبار، تحقيق: منذر محمد سعيد أبو شعر، المكتب الإسلامي، مصر، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- ابن كثير، الحافظ عماد الدّين أبي الفداء إسماعيل بن عمر الدّمشقي (ت٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، وضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدّين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- ابن منظور (ت٧١١هـ)، لسان العَرَب، اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العَرَبيّ، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
- الأخفش الأصغر (ت٣١٥هـ)، كتاب الاختيارين، تحقيق: د. فخر الدّين قباوة، مؤسسة الرّسالة، بيروت- لبنان، ط١، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، ط٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، ومحمود محمد غنيم، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ١٩٩٣م.
- البوظه، زينة، ألفاظ الحضارة والأنساق الثّقافية في الشّعر الجَاهِليّ (امرؤ القيس وزهير بن أبي سلمى نموذجًا)، مجلة سياقات اللغة والدراسات البيئية- جامعة الفيوم، المجلد العاشر، العدد الثّاني، أبريل ٢٠٢٥م.
- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت٤٣٠هـ)، كتاب خاص الخاص، شرحه وعلق عليه: مأمون بن محيي الدّين الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
- الجبوري، يحيى، الزّينَة في الشّعر الجَاهِليّ: زينة الشّعر والخضاب، حوليات كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد٥، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- الجبوري، يحيى، شعر عَبدَة بن الطَّبيب: دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة بغداد، بغداد- العراق، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
- الحموي، شهاب الدّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرّومي (ت٦٢٧هـ)، معجم الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، المعاني الكبير في أبيات المعاني، تحقيق: المستشرق الدّكتور سالم الكرنكوي، دار النّهضة الحديثة، بيروت- لبنان، ١٨٧٢هـ-١٩٥٣م.
- الزبيدي، أبو الفيض محمد الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهدية، (د.ت).
- الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، لبنان، ط٥، ٢٠٠٢م.
- الزمخشري (ت٥٨٣هـ)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٢هـ.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق: عبد الامير مهنا، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- الزمخشري، الإمام جاد الله محمود بن عمر (ت٥٢٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العَرَبيّ، بيروت- لبنان، (د.ت).
- الزيات، ابراهيم مصطفى، الزّيات، احمد، عبد القادر، حامد، محمد، النّجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العَرَبيّة، دار الدّعوة، (د.ت).
- الشنقيطي، الشّيخ العلامة محمد الأمين بن محمد المختار الجنكي (ت١٣٩٣هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار عالم الفوائد، (د.ت):.
- الشوكاني، محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ)، فتح القدير، تحقيق: د. عبد الرّحمن عميرة، دار الوفاء، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
- الصديقي الهندي، جمل الدّين، محمد طاهر (ت٩٨٦هـ)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، مجلس دائرة المعارف العثمانية،

ط٣، ١٩٦٧م.
- الضبي، أبو العباس المفضل بن محمد، ديوان المفضليات مع شرح وافر أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٠م.
- ضيف، شوقي، تاريخ الأدب العَرَبيّ، دار المعارف، مصر، ١٩٩٥م.
- العسقلاني، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: الشّيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- عيد، رجاء، المذهب البديعي في الشّعر والنقد، منشأة المعارف، الإسكندرية، (د.ت).
- الفراهيدي، الخليل أبو عبد الرّحمن بن أحمد (١٧٠هـ)، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار مؤسسة دار هجران، إيران، ط٢، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: د. عبد الله ابن عبد المحسن التركي، شارك في تحقيق هذا الجزء: محمد رضوان عرقسوسي، ومحمد بركات، مؤسسة الرّسالة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
- قلعجي، محمد، معجم الفقهاء، دار النّفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- لباب الآداب، الثّعالبي (ت١٣٩هـ)، تحقيق: أحمد حسن لبج، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
- المبرد، الكامل، تحقيق: زكي مبارك، وأحمد شاكر، مطبعة الحلبي، ١٣٥٥هـ-١٩٣٧م.
- مجموعة مؤلفين، الموسوعة الفقهية الكويتية، دار السلاسل، الكويت، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
- المزرباني، الموشح، تحقيق: محمد علي البجاوي، نهضة مصر، ١٩٦٥م.
- معجم الأدباء، إرشاد إلى معرفة الأديب، شهاب الدّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرّومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

**ثالثًا: الدّواوين الشّعرية**

- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: د. محمد حسين، مكتبة الآداب، الجماميز، المطبعة النّموذجية، (د.ت).
- ديوان أبي نجم العجلي، الفضل بن قدامة (ت١٣٠هـ)، شرح وتحقيق: د. محمد أديب عبد الواحد جمران، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- ديوان النّابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٢، (د.ت).
- ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٩٩٦م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- ديوان طرفة بن العبد، شرح: مهدي محمد ناصر الدّين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- ديوان عمرو بن كلثوم، جمعه وحققه وشرحه: د. إميل يعقوب، دار الكتاب العَرَبيّ، بيروت، ط٢، ١٩٩٦م.
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، أحمد مطلوب، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٣٨١هـ-١٩٦٢م.
- ديوان لبيد بن أبي ربيعة، شرح الطوسي، قدم له ووضع هوامشه: د. حنا نصر الحتى، دار الكتاب العَرَبيّ، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

**رابعًا: البحوث**

- إسماعيل، د. نرمين محمد عمر بسيوني، بلاغة الوصف في لامية عَبدَة بن الطَّبيبِ "هل حبل خولة"، المجلة العلمية، جامعة الأزهر- كلية اللغة العَرَبيّة بأسيوط، العدد (٤٠) (إصدار اكتوبر- الجزء الثّاني) ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م.
- سعاد، حميدة، مظاهر جمال الجسد الأنثوي بين الشّعر الجَاهِليّ والشعر الشّعبي الجزائري (شعراء تبسة أنموذجًا)، بحث منشور في مجلة الأثر، العدد (٢٤)، مارس ٢٠١٦.
- العجاجي، تهاني بنت ناصر، الحلي وأدوات الزّينَة التقليدية في بادية نجد من المملكة العَرَبيّة السعودية، بحث منشور في مجلة الثّقافة الشّعبية، العدد (٢٠)، السنة السادسة، ٢٠١٣م.
- مراد، بركات محمد، فن الوشم "رؤية أنثربولوجية نفسي"، مجلة الثّقافة الشّعبية، السنة الأولى، العدد (٣)، البحرين، ٢٠٠٨م.
- منصور، حمدي، مظاهر حضاريّة في شعر الأعشى الكبير، مجلة البيان العَرَبيّ، العدد (١)، ٢٠١٩م.